

كلمة السفيرة أنجلينا أيخهورست

رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان

حفل وضع حجر الأساس

مشروع "إعادة إعمار منطقة المهجرين في البقعة المتاخمة لنهر البارد" الممول من الاتحاد الأوروبي

الأربعاء 7 تشرين الثاني 2012

للمطابقة عند الإلقاء

أصحاب السعادة،
حضرة السيدات والسادة،

أودّ أن أرحب بجميع المشاركين الحاضرين هنا اليوم في حفل وضع حجر الأساس لمشروع إعادة إعمار منطقة المهجرين في البقعة المتاخمة لنهر البارد، مع العلم بأن شعوراً جميلاً ممزوجاً بالمرارة يتناوبني اليوم بانضمامي إليكم للاحتفال بهذه المناسبة.

يوقرّ الاتحاد الأوروبي منذ أعوام عدة الدعم للاجئين الفلسطينيين في لبنان.

وإننا نؤمن بأن تحسين الظروف المعيشية وتعزيز الحقوق الاجتماعية والاقتصادية الأساسية هما شرطان أساسيان للاجئين للعيش بكرامة.

وفي لبنان، نركز دعمنا على أن نحسن الظروف المعيشية المادية في المخيمات وعلى أن نوفر للأطفال والشباب، أي لأكثر من نصف الفلسطينيين في لبنان، فرص تعليم أفضل.

في الواقع، بعد الدمار الكامل الذي لحق بمخيم نهر البارد والمناطق المحيطة به في عام 2007، خصص الاتحاد الأوروبي حتى اليوم 44 مليون يورو لدعم إعادة الإعمار وتوفير مساعدة إغاثة للسكان الفلسطينيين المتضررين.

ومن الأمثلة الملموسة على عملنا هذا مساهمتنا في إعادة إعمار منطقة المهجرين. فلهذه المنطقة وحدها، بلغت مساهمة الاتحاد الأوروبي 3.5 مليون يورو. ويطلق هذا الحفل أعمال إعادة الإعمار التي كان يجب أن تبدأ قبل عامين وأن توفر مساكن ملائمة لـ 111 عائلة فلسطينية من السكان السابقين لمنطقة المهجرين الذين هُجروا في عام 2007.

لقد كانت وضعية التهجير التي تعيشها هذه العائلات طويلة ومؤلمة وقد أطلتها أكثر التحديات التي اعترضت مرحلة الإعداد لإعادة الإعمار.

في الواقع، بدأت أنشطة البرنامج في شهر آب 2009 مع تصميم أعمال البناء وإعدادها. وكان علينا مع شركائنا،

مجلس اللاجئين النرويجي والأونروا، تجاوز العديد من العقبات الإدارية لنيل الموافقة على المخطط التوجيهي وإصدار أدون البناء ذات الصلة. وفي هذه العملية، تم إدخال العديد من التعديلات على البرنامج الأساسي، بما في ذلك توفير أموال إضافية وتمديد فترة التنفيذ وإعادة إطلاق المناقصات الخاصة بالأعمال.

لذلك نشعر بطبيعة الحال بارتياح كبير لأن أعمال إعادة الإعمار على وشك الانطلاق أخيراً. والأهم هو أننا نأمل في أن نراها مكتملة في الوقت المحدد لتجنب المزيد من المعاناة غير الضرورية لعائلات اللاجئين.

إنّ أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان غير سهلة، ومن مسؤوليتنا جميعاً أن نضمن مساهمة تحسين ظروفهم المعيشية في التخفيف من الاضطرابات والإحباط.

ويتوقف استقرار المخيمات والمناطق المحيطة على ضمان شعور اللاجئين الفلسطينيين ولاسيما جيل الشباب منهم بالأمل في المستقبل، وهو أمر يتأتى بجزء منه من العيش في بيئة سليمة وصحية ومحترمة.

وسوف نتابع العمل بالطريقة التي عملنا بها في الماضي مع جميع الأطراف المعنية، ليس فقط في تحسين البيئة المادية التي يعيش فيها اللاجئون الفلسطينيون، بل أيضاً لدعم إطار سياسة يمكن أن يحقق فيه حوار بناء بين الشعب اللبناني واللاجئين الفلسطينيين المزيد من المنافع المشتركة.

في النهاية، أودّ أن أشكر السلطات اللبنانية، لاسيما لجنة الحوار اللبنانية الفلسطينية، والأونروا وأجهزتها القانونية، والدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، والمجتمع الفلسطيني وشركائنا في البرنامج، وخصوصاً مجلس اللاجئين النرويجي، على التزامهم المستمر.

شكراً.